

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 883

محمد بن صالح العثيمين

النادي الاهلي. طيب من فوائد الآيات الكريمة بيان تثبيت المعاني المعقولة بالأمور المحسوسة وجه ذلك ان الله تعالى ضرب مثلاً للمعاني بهذه القصة او بهذه الصورة التي لا يوجهها احد - 00:00:01  
ومن فوائدها وجه مطابقة بين الإنسان المرائي وبين حال هذا الرجل. لأن الرأي اذا انفق ما له يظهر من الناس مدحه والثناء عليه فيزداد ويربو في نفسه ويظن انه حصل على ما يريد - 00:00:34  
فإذا جاء يوم القيمة الوقت الذي يحتاج الى هذا نعم لا يجد ثواب ما عمله فيكون هذا العمل كالاعصار العمل الذي في رياك الاعصار الذي اصاب تلك الجنة ومن فوائد الآية - 00:01:05

جواز ضرب المثل جواز ضرب المثل بالحكاية القولية فهل يجوز ضرب المثل بالحكاية الفعلية وهو ما يسمى بالتمثيل الجواب؟ نعم.  
نعم يجوز لكن بشرط الا يشتمل على شيء محظوظ بشرط الا يشتمل على شيء محظوظ - 00:01:30  
ولنضرب بذلك امثلة للاشياء المحظوظة في التمثيل اولاً الا يكون فيه قيام رجل بدور امرأة او قيام امرأة بدور رجل. هلا. يمسيك بالخير  
نعم تروح الا يقوم الرجل بدور تمثيل المرأة او بالعكس - 00:02:08

لماذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهين من النساء بالرجال والمتشبهات من النساء المتشبهين من الرجال بالنساء  
والمتشبهات من النساء بالرجال ثانياً لا يتضمن اذراء ذوي الفضل من الصحابة وائمة الامة - 00:02:40  
لأن اذرائهم واحتقارهم محظوظ والقيام بتمثيلهم يحط من قدرهم لا سيما إذا علم من حال الممثل أنه فاسق لأن الغالب إذا كان فاسقاً  
وتقمص شخصية هذا الرجل التقى الذي له قدره وفضله في الأمة - 00:03:11

فإن ذلك يحط من قدر هذا الذي قام بدوره في التمثيلية الثالثة لا يكون فيه تقليد باصوات الحيوانات مثل أن يقوم بدور تمثيل الكلب أو الحمار لأن الله لم يجعل التشبه - 00:03:44

في الحيوان لا في مقام الذم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يتلو عليه النبأ الذي أتيناه آياتنا فانسلخ منها  
فتابعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعنه بها ولكنه أخلد إلى الأرض - 00:04:15

واتبع هواف فمثلك كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهم إلى آخره وقال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يقيمه ثم يعود  
فقيمه ها الرابع لا يتضمن تمثيل دور الكافر أو الفاسق - 00:04:35

يعني بمعنى أن لا يكون أحد أحد وقائمهن بادوار هذه التمثيلية يمثل دور الكافر أو دور الفاسق لماذا ها؟ لأنه يخشى أن يؤثر ذلك  
على قلبه أن يتذكر يوماً من الدهر أنه قام بدور - 00:05:13

الكافر فيؤثر على قلبه ويدخل عليه الشيطان من هذه الناحية لكن لو فعل هل يكون كافراً لا لا يكون كافراً لأن هذا الرجل لا ينسب  
الكافر يصور نفسه أن رجل طلق امرأته - 00:05:41

وله زوجة هل تطلق الزوجة أو لا تطلب؟ ها؟ لا تطلق الزوجة ها لأنه ليس يضيف الطلاق إلى نفسه كما أن هذا الذي مثل دور الكافر  
ليس يغضب الكافر إلى نفسه - 00:06:06

انما يضيف إلى غيره وقد ظن بعض الناس أنه اذا قام بدور الكافر فإنه يكفر ويخرج من الإسلام ويجب عليه ان يجدد إسلامه واستدل  
بالقرآن وكلام أهل العلم اما القرآن - 00:06:26

فاستدل بقوله تعالى ولئن سألتهم لا يقولن انما كنا نخوض ولنلعب قل إبليس وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد

ايماكم فقال ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:06:52

وبقول اهل العلم ان من اتى بكلمة الكفر ولو مازحا فانه يكفر قالوا وهذا الرجل نازح نازح ليس جادا فنقول لهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث جدهن جد - 00:07:17

وهذهن جد النكاح والطلاق والراجعة فلو قال الرجل لزوجته انت طالق يمزح عليها فانها تطلق. فهل تقولون اذا قام الرجل بدور اذا 00:07:44

قام الممثل بدور رجل طلق امرأته اتقولون انها - 00:08:07 تطلق امرأته امرأته سيفوون لا وكلنا نقول لا والفرق ظاهر لان المازح يضيف فعله. الى نفسه. والممثل يضيفه الى غيره ولهذا لا تطلق زوجته لو قام لو قام بدور تمثيل المطلق - 00:08:30

ولا يكفر لو قام بدور تمثيل الكافر. لكن ارى انه لا يجوز من ناحية اخرى وهي لعله يتأثر قلبه في المستقبل حيث يتذكر انه كان يوما من الدهر يمثل داوود دور الكافر - 00:08:51

طيب هل يمكن ان نأتي بدليل يمسل الامر الحكاية الفعلية ها نعم مم سمعتم كلامه؟ ذكر الخطوط التي ذكر النبي فيها خطوطا يمسل الانسان وامله واجله نعم - 00:09:38

وكذلك خط خطوطا لصراط الله المستقيم وللسبل نعم لكن هذا قد يكون فيه نظر مانع عادل مم سورة عيسى نعم اي نعم الملك اتي 00:10:14

الابرص والاقرع والاعمى سألهما ماذا يريدون؟ كل ذكر امنيته فاعطاه الله تعالى امنيته ثم عاد اليهم الملك مرة اخرى عاد الى الابرص بصورةه وهبته يعني ابرز وفقير وقال لهم ما انقطعت ابني 00:10:39

رجل فقير وابن سبيل قد انقطعت هي الحال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك الان الملك يمثل دور رجل فقير وهو ليس بفقيره وملك ولا يحتاج الى اكل ولا شرب وكذلك بالنسبة 00:11:00

بعض العلماء استدل بهذا الحديث وقال ان الكذب باطل ولا يمكن ان الله تعالى يقر ملكا من ملائكته على امر باطل ولكن هذا جيء به لبيان الصورة بدل ان تحكي بالقول حكى بالفعل - 00:11:23

ولا شك ان ضرب الامثال بالقول كثير في القرآن ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل هل يستوي ان مثلا الى اخره - 00:11:42

فانهم ان نقول ان التمثيل اذا لم يستعمل على شيء محروم من الامثلة التي ذكرناها او غيرها فانه لا بأس به وليس من الكذب في شيء 00:12:03 لان الكذب يضيف الانسان الامر الى نفسه - 00:12:22

فيأتي اليك ويقول يقرع الباب فتقول من؟ يقول انا زيد وليس هو بزيد هذا كاذب واضح لكن يأتي انسان يقول انا ارسل دور فلان ويعرف الناس انه ليس فلانا وما كذبت - 00:12:44

ولكنه نعم اذا نسب القول الى شخص معين هذا يحتاج الى ثبوت هذا القول عن هذا الشخص المعين اما اذا حكى قصة رجل بوصفه لا 00:13:14 يعنيه فليس فيه كذب طيب في في هذه الآية الكريمة من فوائد الآية الكريمة - 00:13:46

ان الله سبحانه وتعالى يبين لعباده الآيات الشرعية او الكونية كلهاهما الآيات الكونية والآيات الشرعية كلتاهم او كلها مبينة في كتاب الله سبحانه وتعالى اتم بيانه طيب ومن فوائد الآية الكريمة - 00:13:46

الحث على التفكرو انه غاية مقصودة لقوله لكم تفكروا ها لعلكم تفكرون فالانسان مأمور بالتفكير لان التفكري يؤدي الى نتائج طيبة لكن هذا فيما يمكن الوصول اليه بالتفكير فيه لاحظوا هذا - 00:14:11

انتبه يقول هذا فيما يمكن ايش؟ الوصول اليه بالتفكير فيه اما ما لا يمكن الوصول اليه بالتفكير فيه فان التفكري فيه ضياع وقت وربما 00:14:51 يصل الى محتوى مثل التفكير في كيفية صفات الله - 00:14:51

عز وجل هذا؟ لا يجوز لانك لن تصل الى نتيجة وهذا جاء في الآيات ففكروا في الآيات الله ولا تفكروا في ذات الله لان هذا امر لا يمكن الوصول اليه - 00:14:51

وغاية لا تمكن الاحاطة بها لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فلو ان احدا قال بتفكر كيف يستوى الله العرش؟ وشلون استواء على العرش قلنا هذا مطلوب ولا لا؟ هذا غير مطلوب - 00:14:34

بل يجب الكف عنه لانه سيؤدي الى نتيجة سيئة اما الى التكفييف او التمثيل او التعطيل ولابد طيب التفكير في معاني اسماء الله وصفاته مطلوب ولا لا؟ نعم مطلوب - 00:14:53

لان المعنى كما قال الامام مالك رحمة الله لما سئل الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة طب هل يمكن - 00:15:16

ان نأخذ من من عموم قوله لكم تتفكرن انه يشمل التفكير الامور الكونية كأن يتذكر الانسان في الوصول الى صنع الاسلحة التي يدافع بها عن الاسلام والوصول الى صنع الطائرات - 00:15:38

التي يحمل بها الناس وما اشبه ذلك ها؟ يمكن؟ نعم. طيب هل يمكن ان نقول انها تشمل التفكير في طبقات الارض وما عسى ان يستخرج من هذه الطبقات من معادن - 00:16:02

جارية وجائدة نعم؟ ممكن. اذا هي عامة. نعم - 00:16:19